الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة وهران 2 أحمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية

تحت عنوان:

المدرسة العربية بين المشروع الجزائري والإماراتي (موازنة نظرية في الصحة المدرسية من خلال النصوص التشريعية)

من إعداد الطالبتين :

عرقوب فاطمة الزهراء

صابري إيمان

تحت إشراف الاستاذ:

بوشيخاوي إسمهان

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

الى والديا الأعزاء اللذان كنا لي عونا بقلبهما ودعائهما طيلة مشوار حياتي ، حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى روح خالي الطيبة الذي أدعو الله أن يجعله في فسيح جناته.

إلى أخي العزيز محمد وأختي الحنونة إكرام

إلى صديقتي الوفية ورفيقة دربي هوارية

أهدي عملي المتواضع هذا

إيمان

إهداء

اهدي ثمرة نجاحي إلى من أنجبتني و رعتني صبا أيامي وخطواتي الأولى الى شمس نهاري وقمر ليلي ، الى من صمدت أمام قسوة الزمن وأعلنت الصمود على أن ترفع راية الاستسلام ، الى من قاست واجهت هموم الحياة بكل صبر وعلمتني أن الحياة صراع والحقيقة نور يولد في رحم الظلام الى منبع الحنان و الإخلاص أمي العزيزة الغالية أطال الله في عمرها .

و الى من كان سندي في الدنيا وكان نور طريقي الى من خطر الصعاب و مشاق الحياة من أجل راحتي أبي الغالي.

الى من هم كنفسي و عقلي فهو توأم روحي و المصابيح التي تنير بيتنا اخوتي:

نور الدين ، يوسف ، صارة

إلى أجمل معاني الإخلاص و الوفاء والدعم المعنوي والتعليمي كل الأطوار الابتدائي – المتوسط والثانوية والجامعة.

الى كافة العائلة كبيرهم وصغيرهم و الى أعز خال ونر قلبي خالي صغير باشو سنوسي و كتكوتة فاطمة وعائشة و خديجة وحبيب.

الى صديقتي الغالية فاطمة الزهراء وعائلتها كبيرا وصغيرا والى كل من قاسمني مشواري الدراسي وحياتي

وكل عائلة عرقوب دون استثناء

فاطمة الزهراء

كلمة شكر

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة

و بأسمى الاحترام والتقدير نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل الى كل من ساهمنا في انجاز هذه المذكرة من قؤيب أو بعيد وبالأخص الأستاذة الدكتورة "بوشيخاوي اسمهان" على كل توجيهات ونصائح والمعلومات التي لم تبخل علينا بها و اسهاب في رفع معنوياتنا وكانت تساعدنا بالقدر الكافي لتجاوز الصعوبات وصبرها طيلة اشرافها على مذكرتنا .

وكما نشكر كثيرا كافة أساتذتنا الكرام بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع التربوي على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا و نشكر طاقم الإداري على كل مجهود بذلوه من أجلنا.

فاطمة الزهراء ايمان

المحتويات

الإهداء

الشكر

الفصل الأول:

تقديم الموضوع

-مقدمة

-الإشكالية

-فرضية البحث

- دوافع اختيار الموضوع.

-أهمية البحث.

- التعاريف الإجرائية.

الفصل الثاني:

التشريع المدرسي في الجزائر

-تمهيد

-تعريف التشريع المدرسي

-تاريخ التشريع المدرسي.

-مصادر التشريع المدرسي.

-أقسام التشريع المدرسي.

أهداف التشريع المدرسي.

-وظائف التشريع المدرسي.

-أهمية التشريع المدرسي .

الفصل الثالث:

-واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية.

-تمهيد

-تاريخ ونشأة وتطور أنظمة الصحة المدرسية

-أهمية الصحة المدرسية

-أهداف الصحة المدرسية

-مجالات الصحة المدرسية

1- مجال الخدمات الصحية

2- مجال التثقيف الصحي

3 - التربية الصحية

-دور الصحة المدرسية

-الصحة المدرسية في المدارس العربية

1- الصحة المدرسية في الجزائر

2- الصحة المدرسية في الامارات

الجانب النظري

الفصل الأول:

الاطار العام للدراسة

-مقدمة

-الإشكالية-

أهمية وأسباب اختيار الموضوع.

-أهداف الدراسة.

-الفرضيات.

- تحديد المفاهيم والمصطلحات.

-الدراسات السابقة.

-منهج الدراسة

مقدمة:

ان بقاء المجتمع واستمراره ، يستدعي المحافظة على تراثه من قيم و معارف ونقله من جيل الى جيل ، وتلعب المدرسة بعد الأسرة دورا أساسيا في مجال التكوين والتربية والتعليم وهي اللبنة الأولى في غرس العلم داخل عقول التلاميذ لتخرجهم من الجهل الى ضياء ونور.

أصبحت المدرسة تهتم بالنواحي التلميذ والمعلم الجسمية و الصحية والاجتماعية ومسؤولة على صحة والوقاية و النظافة لكل فرد بحكم طول المسار الدراسي للأطفال ومرحلة الطفولة هامة لنمو الشخصي.

ان الصحة المدرسية تلعب دورا هاما والركيزة الأساسية لبناء الأجيال المستقبل في مجال الوقاية والعلاج وذلك من خلال فحص التلاميذ حيث تقدم له الطعام و الأغذية السليمة في البئة المدرسية وتوفير لهم جو الصحي الجسمي في نشاط رياضي وتقدم لهم خدمات والبرامج ومفاهيم الأنظمة التي تهدف الى تعزيز الوضع الصحي بنصوص وقوانين تشريعية للقدرة على تنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسة ولتحسين المنظومة التربوية في التشريع المدرسي.

ولتناول الموضوع اعتمدنا على خطة مكونة من أربعة فصول ، تطرقنا في الفصل الأول لاطار عام للدراسة ، وفي الفصل الثاني تناولنا الجانب النظري للبحث المتمثل في التشريع المدرسي في الجزائر تاريخه ومفهومه وأقسامه وأهميته وأهدافه...الخ ، والفصل الثالث تكلمنا على الصحة المدرسية في الوطن العربي (الجزائر –الامارات) ،وأخيرا الفصل الرابع عرضنا فيه مقارنة وتحليل النتائج التشريع المدرسي الخاص بالصحة المدرسية وأنهينا البحث بخاتمة بسيطة يتلوها ملحق البحث.

1/الإشكالية

يحتل قطاع التربية والتعليم في العالم مكانة الصدارة ورأس أولويات الدول ، لهذا تسعى دائما الى النهوض من خلال تطويره واصلاحه بما يتوافق ورؤيتها المستقبلية لتحقيق الأهداف والاهتمام بهذا القطاع أدى الى ادراج عدة فصول مستقلة في بعض دساتير الدول من أجل تنظيم وتسيير أفضل للمنظومة التربوية والتعليمية.

وقد جعلت الجزائر منذ الاستقلال قطاع التربية من أولى اهتماماتها فسخرت كل الظروف والامكانيات و الثروات لتنميته وتحسينه والاستقلال به عن المنظومة التربوية الفرنسية ، حيث نص الدستور الجزائري على صفحاته في المادة 65 أن الحق في التعليم مضمون تكفله الدولة الجزائرية وتوفره لكل فرد يحمل الجنسية الجزائرية لذلك سعت وزارة التربية الوطنية الى تطبيق هذه القوانين وتنفيذها بتوفير المؤسسات التعليمية الى جل المواطنين عبر التراب الوطني وعملت على تنظيم وضبط القطاع التربوي بشن مجموعة من القوانين والتشريعات تنظم من خلالها الحياة المهنية للفاعلين في القطاع و تضمن السير المحكم للنظام التربوي في الدولة .

يعتبر التشريع المدرسي حلقة الوصل بين المسؤوليين والموظفين والطلبة والعاملين في القطاع التربوي ، ينظم ويسير العملية التعليمية لأجل تحقيق وبلوغ الأهداف ، ويهتم التشريع في أقسامه بكل ما يتعلق بالهيكل التنظيمي والبيداغوجي لمؤسسات التربية والتكوين ، وبكل ما يخص الموظفين و الطلبة في القطاع ، كما يولي اهتمام كبير بالجانب الصحي و الوقائي حيث تعمل الهيئات المسؤولة على توفير بيئة آمنة وصحية للموظفين والطلبة والعاملين في المؤسسات التعليمية لتحقيق التكامل بين القوانين و التشريعات المعتمدة لدى الدولة في مجال الصحة والسلامة المهنية .

لهذا يسعى مسؤولي القطاع على توفير الشروط والبرامج والأنشطة الصحية الضرورية بالمؤسسات التعليمية لتحقيق بيئة محفزة للتعلم و الابتكار تساعد على تنمية وإبراز قدرات ومواهب الطلاب ورفع المستوى التحصيلي لديهم.

-وفي بحثنا هذا سنتناول منظومة التشريع المدرسي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال ، ودوره في توفير وتعزيز الخدمات الصحية في المدارس لكل من دولتي الجزائر والامارات .

وعلى ضوء هذا نطرح الاشكال التالي:

ما هو دور التشريع المدرسي داخل المنظومة التربوية ؟ وما هو دوره في الحفاظ على الصحة المدرسية لأفراد المجتمع المدرسي لانجاح العملية التعليمية؟

2/ أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

من مؤشرات نجاح المنظومة التربوية الهادفة الى اعداد أجيال المستقبل هو ضبط القطاع التربوي بمجموعة من اللوائح والنصوص التشريعية تعمل على تنظيم و تسيير الحياة المهنية دخل القطاع.

وتظهر أهمية دراستنا هذه التي تركز على التشريع المدرسي كعنصر أساسي ومهم في ضبط وتنظيم القطاع التربوي ، وكيف يساعد على توفير بيئة صحية آمنة للعاملين والطلبة في المؤسسات التعليمية من خلال نصوص تشريعية تعمل على تعزيز وتحسين الخدمات والأنشطة الصحية داخل المؤسسات.

-وتذهر أهمية دراستنا أيضا كونها تبحث في العلاقة بين النصوص التشريعية ومى تعزيزها للانشطة والبرامج الخاصة بالصحة المدرسية للموظفين والطلبة في المؤسسات ، خاصة أن مثل هذه الدراسات قليلة ونادرة في تخصص علم الاجتماع التربوي.

3/ أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة هو عرض واقع الصحة المدرسية في المدارس العربية من خلال النصوص التشريعية التي تهدف الى وضع خطط وسياسات تنظم بها الجانب الصحي و الوقائي للموظفين و الطلبة والعاملين في المؤسسات التربوية و كيف تأثر الخدمات الصحية في المدارس على إنجاح العملية التعليمية.

4/ الفرضيات:

الفرضية الأولى:

-يعمل التشريع المدرسي على تنظيم وضبط الأدوار والمهام داخل المنظومة التربوية.

الفرضية الثانية:

يساهم التشريع المدرسي من خلال النصوص التشريعية الخاصة بالصحة المدرسية على توفير بيئة عمل صحية وآمنة تؤدي الى نجاح المنظومة التربوية والتعليمية.

5/تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المدرسة:

لغة: من الفعل درس –يدرس تدريسا أي لقن الدرس و هي المكان الذي يدرس فيه .

اصطلاحا : هي مؤسسة نظامية تعلمية ، تقوم بدور التنشئة الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع وفق مجموعة من البرامج والمناهج التعليمية المستنبطة من فلسفة كل مجتمع هدفها تربيتهم وتعليمهم و ابراز مهاراتهم ومواهبهم

وعرفها علماء الاجتماع: المدرسة هي بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية في التنمية الاجتماعية يعمل مساندا و متفاعلا مع البناءات الاجتماعية ، الأخرى في تكامل وتوازي و استقرار المجتمع وبقائه[1]

تعريف اجرائي:

المدرسة هي الأداة التي تساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتوازنه وهي وسيلة لنقل المورث الثقافي بين الأجيال[2]

التشريع :

لغة: من الفعل شرع –يشرع، أي سن القوانين.

اصطلاحا : هو مجموعة من النصوص و القوانين والمراسيم الخاصة بقطاع أو ميدان معين ، يهدف الى ضبط و تنظيم العلاقات بين الأفراد.

التشريع الفرنسي:

يعرف في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنه: مجموعة من القوانين واللوائح الخاصة بالتعليم ، و بتنظيم المعاهد في بلد ما[3].

تعريف اجرائي:التشريع المدرسي هو مجمل القوانين واللوائح التنظيمية التي تتناول جميع الجوانب الخاصة بقطاع التربية والتعليم ، يحدد مهام مختلف المصالح ويضبط العلاقات بين كل أعضاء المجتمع المدرسي.

الصحة:

---

[1]-سلوى عثمان الصديق وآخرون : مناهج الخدمات الاجتماعية والمجال المدرسي /مكتب الجامعة العربية للنشر و التوزيع / بدون ذكر البلد/2002 ص16 .

[2]- رحمة بوزيد: دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بابتدائية محد بن المخفي بولاية المسلة / لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي/ جامعة محمد بوضياف/ المسيلة 2016 ص 8

[3]- محمد حمدان : معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي – انجليزي / ط1/ كنوز المعرفة / الأردن/2006 ص16 .

لغة: من الفعل صح –يصح وهي البريء أي السليم من العيوب والأمراض .

اصطلاحا: عرفتها هيئة الصحة العالمية بأنها : حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية ، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز ، فالصحة ليست غياب الألم بل هي حالة مثالية من التمتع بالعافية ويتطلب الوصول الى ذلك الموزانة ودمج مختلف الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والروحية للشخص [4]

الصحة المدرسية:

وفق المفاهيم الحديثة فان الصحة المدرسية هي مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة و الخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السن المدرسية وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس[5]

تعريف اجرائي:

هي مجموعة البرامج والأنشطة والخدمات الصحية المنصوص عليها في التشريع المدرسي ، تقوم على تقديم مختلف الخدمات الصحية والوقائية لتعزيز صحة الجسمية والنفسية والإجتماعية للطلاب و الموظفين في المؤسسات التعليمية.

الدولة:

[4]- كنزة حامدي: واقع التربية الصحية في المناهج التعلمية الجزائرية (المدرسية الابتدائية نموذجا) مجلة آفاق علمية جامعة محمد لمين دباغين /المجلد 11 العدد الرابع /سطيف /2019 ص

[5]- بلعربي زبيدة : واقع الصحة المدرسية بولاية سكيكدة خلال الموسم الدراسي (2015-2016) جامعة البليدة 2/ الجزائر / 2016 ص 42 .

تعرف الدولة على أنها مساحة جغرافية معترف بها دوليا ، يعيش فيها مجموعة من السكان المقيمين بها حيث تقوم السلطة الحاكمة بتنظيم حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية .

6/ الدراسات السابقة"

–ان البحوث السابقة هي مصادر الهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث أو الباحثة بالفعل ، فإن كل بحث ما هو الا امتداد للبحوث التي سبقته[6]

فأي بحث علمي يقوم على استعراض الدراسات والقراءات السابقة الخاصة بالموضوع ، فلا يستطيع الباحث التقدم في بحثه و يصل بمسعى البحث دون دراسات ستبقة ذات صلة بالموضوع ، فهي الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث في تحديد مشكلة بحثه كما تفيده في التحليل ومناقشة النتائج.

عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : (2004/2003)

للباحث ابراهيم الطاهر بعنوان منظومة التشريع المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائرية مؤسسة التعليم الثانوي نموذجا " في اطار تحضيره لرسالة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية .

[6]- موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية / دار القصبة للنشر / الجزائر /2004/ص125 .

-نظرا للاهتمام المتزايد بموضوع المردود التربوي للمدرسة الجزائرية انطلق الباحث من تساءل رئيسي هو : هل توجد علاقة ارتباطية بين النصوص التشريعية المدرسية المتعلقة بالعملية التعليمية والنتائج المدرسية لمؤسسة التعليم الثانوي؟

وجاءت الفرضية العامة على النحو التالي:

-توجد علاقة ارتباطية بين منظومة التشريع المدرسي والمردود التربوي لمؤسسة التعليم الثانوي في الجزائر

وتفرعت عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات جزئية هي:

1-توجد علاقة ارتباطية بين النصوص التشريعية المدرسية المتعلقة بالعملية التعلمية والنتائج المدرسية لمؤسسة التعليم الثانوي في الجزائر.

2-توجد علاقة ارتباطية بين النصوص التشريعية ذات العلاقة بتثوين الأستاذ والنتائج المدرسية لمؤسسة التعليم الثانوي في الجزائر.

3-توجد علاقة ارتباطية بين النصوص التشريعية المنظمة لسير مؤسسة التعليم الثانوي في الجزائر واعداد التلاميذ على المواطنة الصالحة.

وللتحقق من الفرضيات اعتمد البحث على استبيان موجه الى أساتذة التعليم الثانوي كما استعمل أداة المقابلة مع بعض الأساتذة والتلاميذ المسيريين كأداة مساعدة في الدراسة الميدانية.

أما مجتمع الدراسة فتمثل في مجموع مؤسسات التعليم الثانوي المتواجدة بسكرة البالغ عددها (33) ثانوية ، وتم اختيار العينة من خلال مرحلتين : تمثلت الأولى في اختيار مجموعة من مؤسسات التعليم الثانوي بطريقة عشوائية وكان عددها 10 ثانويات.

أما المرحلة الثانية فقد استهدفت عينة من الأساتذة والتلاميذ بطريقة عشوائية قدرت ب 485 تلميذ من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و81 أستاذ من أساتذة التعليم الثانوي.

توصل الباحث في بحثه الى النتائج التالية:

-هناك علاقة إيجابية بين النصوص التشريعية المتعلقة بعملية التعليم ، وبتكوين المكونين والنتائج المدرسية لمؤسسة التعليم الثانوي .

-يلعب طاقم التسيير دورا هاما في اعداد التلميذ على المواطنة الصالحة عبر مجموعة من الوسائط أهمها فهم النص التشريعي واحترامه من جميع أطراف الجماعة التربوية.

يمثل الفريق الإداري للمؤسسة التعليمية السلطة الاجتماعية التي تساعد على التنفيذ الميداني للتشريع المدرسي .

الدراسة الثانية :(2015-2016)

دراسة بعنوان " واقع الصحة المدرسية بولاية سكيكدة خلال الموسم الدراسي (2015-2016) للدكتورة بلعربي زبيدة وقريشي الياس .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الصحة المدرسية بولاية سكيكدة و كذا دراسة تطور مختلف الأمراض خلال الفترة الزمنية المدروسة والسعي الى تحسين الحالة الصحية للتلاميذ.

انطلق الباحثان من مجموعة التساؤلات هي:

-ما هي مختلف الأمراض الأكثر انتشارا بين التلاميذ في الوسط المدرسي وما هي الحلول البديلة للحفاظ على صحته؟

-ما مدى نجاعة البرنامج الوطني لصحة الأسنان و برنامج الكشف عن الأمراض في الوسط المدرسي؟

-هل توجد علاقة بين المنطقة الجغرافية وطبيعة الأمراض التي تصيب التلميذ؟

استخدم الباحثان في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل وتفسير واقع الصحة المدرسية وكذا التعرف على مختلف الامراض التي تصيب التلميذ في الوسط المدرسي ، من خلال الإعتماد على معطيات مديرية الصحة والسكان خلال المواسم الدراسية من 2011 الى 2016لمختلف الأطوار المدرسية الثلاث الخاصة بولاية سكيكدة.

-توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

-أكثر الامراض انتشارا في الوسط المدرسي هي أمراض الفم والأسنان بنسبة تفوق 60 % .

-الأمراض في زيادة تدريجية من موسم دراسي إلى آخر ونسبة التكفل بها هي 67.2 % وهي نسبة ضعيفة من مجموع الحالات المكتشفة .

-ارتفاع الحالات المصابة بمرض فقر الدم (1450 حالة) ما يستدعي تسليط الضوء عليه.

-ارتفاع حالات التلاميذ المصابين بأمراض معدية (من 1500 -2000 تلميذ مصاب خلال الموسم الدراسي) ما يستدعي تدخل الجهات المسؤولة.

الدراسة الثالثة : (2003)

دراسة بعنوان " واقع برامج الصحة المدرسية للمراحل الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية و المدارس التابعة لوكالة الغوث من جهة نظر معلمي ومعلمات هذه المراحل في محافظة نابلس " للباحث طوقان دليه ، هدف الباحث من خلال الدراسة على واقع و برامج الصحة المدرسية للمراحل الأساسية في المدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة الغوث.

-تكونت عينت الدراسة من (433) معلما ومعلمة من المراحل الأساسية الدنيا،وبنسبة 36 % من المجتمع الأصلي المكون من (1173) معلم ومعلمة ، وتكون استبيان الدراسة من (72) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

-توصل الباحث الى النتائج الآتية:

حصلت مجالات الدراسة على النسب التالية:

مجال الصحة البيئية (68 %) ، مجال الصحة النفسية (69 %) مجال الصحة الجسمية (66%) ، مجال الصحة الاجتماعية (76 %) والدرجة الكلية لواقع برامج الصحة المدرسية (70 %) ولا توجد فروق دالة احصائيا في واقع برامج الصحة المدرسية بمجالاتها لمراحل الأساسية في المدارس الحكومية ، وكذلك المدارس التابعة لوكالة الغيث في محافظة نابلس تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ، ودوام المدرسة.

7/منهج الدراسة:

في بحثنا هذا استعمد على المناهج التالية:

أ.المنهج المقارن: لأننا نهدف إلى مقارنة موضوعية حول موضوع الصحة المدرسية في المدارس العربية بين النموذج الجزائري والإماراتي من خلال الإستعانة بمجموعة الدراسات والقراءات والنصوص التشريعية الخاصة بالموضوع.

ب.المنهج التحليلي: لأننا سنحلل ما توصلنا إليه من المعلومات الخاصة بالموضوع للوقوف على واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية ، وكيف تؤثر البيئة الصحية السليمة على تحقيق النتائج الجيدة.

الفصل الثاني:

التشريع المدرسي في الجزائر

-تمهيد

-تعريف التشريع المدرسي

-تاريخ التشريع المدرسي.

-مصادر التشريع المدرسي.

-أقسام التشريع المدرسي.

أهداف التشريع المدرسي.

-وظائف التشريع المدرسي.

-أهمية التشريع المدرسي .

تمهيد:

إن التشريع المدرسيهو فرع من فروع التشريع العديدة ويشكل مرجعية قانونية ومرجعية قانونية وتنظيمية لتدبير المؤسسة باعتبارها شخصية معنوية عمومية ،ومؤسسة قانونية و اجتماعية مختصة في تقديم خدمات التربية والتكوين ومنه نحدد التعريف كامل لمفهوم التشريع المدرسي في الجزائر.

تعريف التشريع المدرسي:

ان التشريع المدرسي عموما يقصد به مجموع النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بالميدان المدرسي بكل ما يتضمنه هذا الميدان بداء بالنصوص الأساسية التي تتضمن المبادئ الكبرى للتربية والتعليم في الجزائر مرور بالنصوص الخاصة بالمسار المهني

للموظفين المنتمين للقطاع ،وكذلك النصوص المنظمة لمؤسسات وهياكل القطاع وأخيرا النصوص المطبقة على التلاميذ.[7]

ويوجد تعريف آخر:

التشريع المدرسي هو مجموعة من المراسيم والنصوص والقوانين والقرارات والمقررات الصادرة عن مختلف السلطات المسؤولة في البلاد و الخاصة بقطاع التربية والتكوين[8]

-وله ثلاثة كلمات أساسية هي : الدولة ، القوانين والتنظيمات.

تاريخ التشريع المدرسي:

-نتناول في هذه المحطات التاريخية الوجيزة والمختصرة مجموعة من النقاط تتعلق بالمخططات والاوامر والمراسيم والقرارات التي اتخذت في مجال التربية والتعليم ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر فيما بين 1880 م و 1961 م كمرحلة أولى حيث كان التخطيط و التشريع فيها من اختصاص السلطات الاستعمارية أما المرحلة الثانية فهي فترة ما بعد الإستقلال و المحددة بين 1962 و 1976 ، وأهم هذه النقاط أو المحطات ما يلي :

1-الفترة الإستعمارية:

في سنة 1880 اتخذت السلطات الفرنسية إجراءات ترمي الى تعميم التعليم في الجزائر وربطه بالتعليم في فرنسا بحكم سياسة الإدماج و ابعاد الجزائريين عن لغتهم العربية .

---

[7]- المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم . 2004 ص 10 .
[8]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحيين مستواهم ، التشريع المدرسي والقانون 2004 ص 7 .

-فيمارس 1882 أمرت السلطات الفرنسية بتطبيق قانون اجبارية التعليم الابتدائي المطبق في التراب الفرنسي ، غير أنه لم يطبق بسبب المعارضة الشديدة من قبل المعمرين ورجال الجيش الفرنسي في سنة 1908 أعيد تقديم مخطط ثاني يهدف إلى تعميم التعليم لفائدة أبناء الجزائريين بصفتهم فرنسيين مسلمين ، في 1947/09/20 صدر أمر تتضمن المادة الخامسة منذ أن اللغة العربية لغة من لغات الإتحاد الفرنسي يجب تدريسها في جميع المستويات .

2-فترة ما بعد الإستقلال:

-أول مرسوم في مجال التشريع المدرسي في هذه الفترة كان يتعلق بتأسي المعهد التربوي الوطني صدر بتاريخ 31 ديسمبر 1962 .

هو يتضمن أولا انشاء سلك المستشاريين التربويين والثاني يتضمن انشاء سلك مفتشي التعليم الابتدائي ، أما المرسوم الثالث فقد تضمن انشاء سلك الممرضين ،ثم صدرت مراسيم أخرى كالمرسوم الصادر 22 ماي 1964 والمتعلقة باجراءات البنايات المدرسية والمرسوم الصادر في 1966 المتعلق بالوظيفة العمومية و في 1968 تحدد القوانين الأساسية الخاصة بأسلاك التعليم وأهم ما صدر من قوانين في ميدان التربية والتعليم منذ الإستقلال في 1976 يعتبر أساس التشريعات المدرسة الجزائرية إلى يومنا هذا.

مصادر التشريع المدرسي:

-مصادر التشريع المدرسي عديدة ومتنوعة فمنها:

-القانون

-الأمر

-القرار

ويعد الامر 76/35 ومختلف المراسيم المنظمة له و المؤرخة كلها في1976 نصوص أساسية للتشريع المدرسي الجزائري وقد سدت فراغا تشريعيا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية ويمكن للقارئ الرجوع عند اللزوم إلى النشرة الرسمية للتربية التي تمثل السجل التاريخي للتشريع المدرسي الجزائري بالإضافة إلى الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية[9].

أقسام التشريع المدرسي:

[9]- جريدة التربية :مفهوم التشريع /7يناير 2017.

-يمكن تنظيم التشريع المدرسي وتقسيمه إلى أربعة مجالات هي :

أ-قسم خاص بتنظيم التربية والتعليم ويتمثل في الأمر 35/76 الصادر في 16 أفريل 1976 .

ب-قسم خاص بتنظيم وتسير المؤسسات التربوية المختلفة.

ج-أما القسم الثالث فيخص الموظفين في ميدان التربية والتعليم بدء من كيفية التوظيف الى التقاعد.

د-والقسم الأخير خاص بالتلاميذ من التسجيل إلى نهاية الدراسة[10]

أهداف التشريع المدرسي:

1-القدرة على المعرفة وفهم النصوص التشريعية والتنظيمية وتحليلها .

2-القدرة على معرفة النصوص التشريعية.

3-القدرة على استثمارها وتوظيفها بما يخدم الفعل التربوي.

4-القدرة على تنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسة وضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية.

5-القدرة على التفكير السليم والفهم الواعي في التعامل مع النصوص .

6-القدرة على اكتشاف التناقضات و النقائص والفجوات ان وجدت .

[10]- عمراني عيسى: دروس في التشريع المدرسي/ دار نوميديا للطبع والنشر والتوزيع /الجزائر 2013

7-القدرة على معرفة النصوص التشريعية [11].

وضائف التشريع المدرسي:

-تنظيم هياكل الإدارة التربوية ووظائفها ووسائل عملها لتدبير خدمات التربية والتكوين بكيفية فعالة.

-ضبط الحقوق والواجبات والمهام والمسؤوليات ليقوم كل طرف بأداءمهامه على الوجه المطلقب.

-تيسير تنظيم العمل بكيفية ملائمة لتحقيق الغايات المنشودة من نشاط مؤسسات التربية والتكوين.

-ضبط العلاقات والاختصاصات داخل النظام ومع الشركاء والمستفديين لتأمين تظافر الجهود وتكاملها[12]

أهمية التشريع المدرسي:

بالنسبة للمربي:

1-أن يتعرف على النصوص القانونية التي تتحكم في تسيير وتنظيم التربية والتكوين

2-أن يطلع على شروط تطبيق هذه النصوص وما يعود منها بالفائدة على الأستاذ وما يترتب عن مخالفتها أو التهاون في تطبيقها من آثار ونتائج سلبية.

3-أن يعرف واجباته وحقوقه المهنية والتربوية والاجتماعية[13].

---

[11]- جريدة ة : مفهوم التشريع المدرسي /7 يناير 2017 .

[12]-موقع الأساتذة 2016-09-23

الفصل الثالث:

-واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية.

-تمهيد

-تاريخ ونشأة وتطور أنظمة الصحة المدرسية

-أهمية الصحة المدرسية

---

[13]- جريدة التربية .مفهوم التشريع المدرسي .7يناير 2017 .

-أهداف الصحة المدرسية

-مجالات الصحة المدرسية

1- مجال الخدمات الصحية

2- مجال التثقيف الصحي

3 - التربية الصحية

-دور الصحة المدرسية

-الصحة المدرسية في المدارس العربية

1- الصحة المدرسية في الجزائر

2- الصحة المدرسية في الامارات

تمهيد

إن العملية التربوية هي عملية متكاملة شاملة تهدف إلى بناء فرد متكامل بجسده وعقله ، لهذا تحرص الهيئات المسؤولة على قطاع التربية و التعليم بادراج مفاهيم الصحية في المناهج الدراسية كخطوة أولية لتعزيز مفهوم الصحة لدى المتمدرسيين وترسيخ ذلك بتوفير الخدمات والأنشطة الصحية في المدارس، وتفعيلها من خلال الممارسات اليومية للفاعلين داخل القطاع التربوي.

تاريخ نشأة وتطور أنظمة الصحة المدرسية:

ظهر مصطلح الصحة المدرسية بظهور منظمة الصحة العالمية، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ،لتقديم الرعاية والتكفل الصحي بالمعاقين وذوي العاهات والتشوهات الذين خلفتهم الحرب.

تطور أنظمة الصحة المدرسية:

- بدأت الصحة المدرسية بداية علاجية من حيث الهدف والمحتوى.
- بدأت في التحول إلى توفير الخدمات الوقائية مثل مكافحة العدوى وإعطاء التطعيمات وإجراءات التعامل مع الأمراض المعدية.
- انتقلت إلى الإعتماد على الأطباء وهيئة التمريض السريري الى فئات متخصصة ولكنها أقل تأهيل مثل المشرف الصحي والزائر الصحي والمثقف الصحي وممرض الصحة المدرسية وفني صحة الفم والأسنان.

- تزايد الاهتمام بتقديم خدمات تعزيز الصحة والوقاية الأولية من الأمراض المنتشرة في المجتمع.
- تحولت الخدمات المقدمة في الصحة المدرسية من التعامل مع المشكلات الجسدية إلى المشكلات السلوكية.
- انتقلت أعمال الصحة المدرسية من العيادات والمستشفيات إلى داخل المؤسسات التعليمية والتربوية وإلى المدارس.
- تحولت خدمات الصحة المدرسية من الاقتصاد على كونها وظيفة للأطباء والممرضيين والطاقم السريري ليشترك في مهامها أفراد الأسرة التربوية مع التركيز بالذات على دور المعلم.[14]

أهمية الصحة المدرسية:

إن الاهتمام بموضوع الصحة في المدارس ركيزة أساسية لبناء منظومة تربوية تعليمية ناجحة ومتطورة ، وتبرز أهممية ذلك في:

-يمثل الأطفال في هذه المرحلة العمرية نسبة هامة من المجتمع.

-يكون المتمدرسين في هذه السن أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السارية والمعدية ،وأيضا للإصابات و الحوادث.

-تكون هذه الفترة من العمر فترة النمو البدني والعقلي والإجتماعي ولا بد أن تتوفر للطالب في هذه السن المؤشرات الكافية لحدوث هذا النمو في الحدود الطبيعية.

[14]- رحمة بوزيد: دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية دراسة ميدانية بابتدائية محمد المخفي بولاية المسيلة / مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف/ المسيلة/ 2016 ص 26-27 .

-توفر المدرسة فرصة كبيرة للعناية بصحة المتمدرسيين ، كما تسعى الى تثقيفهم صحيا و إكسابهم المعلومات وتعويدهم على السلوك الصحي.

أهداف الصحة المدرسية:

-خلق البيئة الصحية المناسبة للنمو البدني والعقلي والنفسي السليم للمتمدرسيين.

-تكوين ملفات واقعية لصحة المتمدرسيين من خلال الفحوصات الطبية و الدورية لهم.

-العناية الخاصة بالمتمدرسيين ذوي الإحتياجات الخاصة.

-إكساب المتمدرسيين العادات الصحية السليمة ، ورفع مستوى ثقافتهم في المجال الصحي.

-إكتشاف الإنحرافات الصحية لدى المتمدرسيين سواء البدنية أو النفسية والعمل على معالجتها.

مجالات الصحة المدرسية:

يحرص المشرفون على قطاع التربية والتعليم في جل دول العالم على توفير الرعاية الصحية لكل أطياف المجتمع المدرسي من تلاميذ وأعضاء هيئة التدريس والعاملين .وتتمثل مجالات الصحة المدرسية في :

1-مجال الخدمات الصحية:

يسعى الطاقم الطبي في المدارس على توفيير الرعاية الصحية للمتمدرسيين وتوفير العلاج لكل حالة مرضية ، كما يعمل على كشف أي مرض أو وباء يظهر بين التلاميذ حيث يقوم بعزل الحالات المصابة وعلاجها وتوفير الأدوية والأدوات الازمة لإسعاف الحالات الطارئة، وتنقسم الخدمات الصحية إلى قسمين:

أ–خدمات علاجية :مثل الكشف المبدئي على الطلاب ، وعلاج المرضى والإشراف الصحي على جميع الأنشطة والتجمعات الرياضية والكشفية للطلاب .

ب–خدمات وقائية : مثل التطعيمات الموسمية ومراقبة شروط النظافة والوقاية ،والاشراف على تقديم البرامج والمحاضرات والنشرات الصحية لزيادة الوعي الصحي لدى المتمدرسيين والعاملين في القطاع.

2–مجال التثقيف الصحي:

يسعى المشرفون على الصحة إلى تجسيد السلوك الصحي السليم لدى المتمدرسيين بتشجيعهم على التخلص من السلوكات والعادات التي تضر بصحتهم وصحة الآخريين، كتوعيتهم بالأمراض الناجمة عن سوء التغذية ونشر الوعي الصحي لديهم الخاص بأنواع الغذاء السليم والطرق الصحية لتناوله لتجنب الأمراض كالسمنة ...الخ، وتوعيتهم أيضا بأضرار التخيين والأمراض الناجمة عنه وعن ترك وعدم ممارسة الرياضة.

ويمكن أن يتم التثقيف الصحي وعملية التوعية الصحية من خلال لوحات إيضاحية أو مجالات أو مناشير أو محاضرات .

3 التربية الصحية:

من مهام مناهج العلوم والتدريس مسؤولية تعلم كيفية التعامل مع القضايا والمشكلات الصحية بأنواعها المتعددة إلى جانب دورها في التنمية و المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول تحقيقا لمفهوم الحماية والوقاية سواء قبل وقوع المشكلة أو عند حدوثها ومن هنا يظهر الدور الوقائي للتربية بعامة المناهج العلوم بخاصة في تزويد المتعلم بالمعلومات

الازمة ومساعدته على اكتساب الخبرات الوظيفية بحياته وسلوكاته اليومية في المنزل والمدرسة والبيئة ومما يدار عنه الضرر ويعود عليه بالنفع[15].

دور الصحة في الوسط المدرسي:

تعد المدرسة من أكثر المؤسسات مسؤولية في تقديم التربية لأبناء المجتمع عامة والتربية الصحية خاصة، والعمل على توفير بيئة صالحة للنمو والتطور السليم من خلال الاهتمام بصحة المتمدرسيين وتقديم الرعاية الصحية لهم.

ومما يساعد المدرسة على أداء هذا الدور بنجاعة وفعالية ما يلي:

-اعتبار مرحلة الطفولة مرحلة هامة لنموه الشخصي.

-الوسط يسمح بوضع منظومة بيداغوجية متكاملة لهذا الغرض .

-تتوفر المدرسة على كفاءات وقدرات قادرة على أداء المهمة.

-إمكانية دعم ما يقدم في المدرسة من دروس نظرية تواكب بيئة صحية مدرسية مساعدة.

-تكوين السلوكات والعادات ذات البعد الصحي.

- غرس قيم صحية و اجتماعية التي يمكن أن يتضمنها مفهوم الصحة التي نستمد منها مشروعنا التربوي.

-تهيئة الظروف المناسبة للنمو و الطور المتكامل (بدنيا- اجتماعيا- عقليا -جنسيا)

-تجنب التلميذ في المراحل الدراسية المعوقات الصحية التي تؤدي به إلى الإنطواء والإنغلاق على الذات والاندفاع والعدوانية.

---

[15]- رحمة بوزيد: دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية دراسة ميدانية بابتدائية محمد المخفي بولاية المسيلة / مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف/ المسيلة/ 2016 ص 28 .

– محاربة الأمراض المعدية و النفات الاجتماعية التي تشكل خطرا على نفسه ومجتمعه.

– تؤسس علاقة بين المدرسة والمحيط والعائلة ، فالمدرسة قناة إتصال لنقل الرسالة الصحية.

– الصحة الجيدة والخالية من الأمراض والعقد النفسية ، عامل هام في عملية التعلم واكتساب المعارف و المهارات التي تهيئها له المدرسة.

– انشاء نوادي صحية بالمؤسسات التعليمية.

– تساعد على اكتساب السلوك الصحي السليم وقد تساعد الأسرة والمجتمع من خلال التلميذ .

– رعاية الصحة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة كالرياضة والتسلية الفكرية .

–تساعد على إزالة الاضطرابات النفسية، وتضمن الاستفادة من فرص التعليم.

– تسهل التربية الصحية تكيف الطفل مع المحيط المدرسي.

– تساهم في تطوير الحياة الجماعية و تشخيص المشكلات الصحية وتعليمهم الشعور بالمسؤولية .

–العمل على خلق التوازن في الفرد (صحيا ، جسميا ، عقليا، نفسيا)

– تطوير العادات والسلوكات المكتسبة و الاتجاهات الصحية الأخرى.[16]

الصحة المدرسية في المدرسة العربية:

[16]- كتاب التشريع المدرسي في الجزائر (2005) http://www.infpe.edu.dz

ان الّإهتمام بتوفير الخدمات الصحية المدرسية يساعد في تحقيق التنمية الصحية طوال العمر ويساعد على مواجهة الكثير من ا لتحديات ، لهذا تعتم الدول العربية بموضوع الصحة المدرسية ويبرر هذا الاهتمام من خلال النصوص التشريع المدرسي التي تحرص على سن ووضع القوانين الخاصة بتنظيم الصحة المدرسية داخل المؤسسات التربوية ، وتسعى الى تحقيق البيئة الصحية التنمية والداعمة للطلاب والطاقم التربوي.

إن الصحة الجيدة لأفراد المجتمع المدرسي عنصر مهم لتحقيق أهداف وغايات المنظومة التربوبة العربية بالنهوض بالتعليم والاستثمار في العنصر البشري لتحقيق التطور والتقدم.

أولا :الصحة المدرسية في الجزائر

كان موضوع الصحة المدرسية قبل الثمانينات يشوبه نوع من الابهام و كذا الارتجال في بعض الأحيان وقد يعود ذلك الى ضغوط النمو الديمغرافي المتزايد الذي كانت تعرفه المدرسة الجزائرية بجدة من جهة والى قلة الإمكانيات البشرية المختصة من جهة أخرى ، مما جعل المهتميين يركزون على تلبية الطلب المتزايد على التمدرس وما يتطلبه من جهود وتكاليف دون غيره من الميادين الأخرى. لذلك تعتبر فترة الثمانينات هي السنوات التي ركزت فيها وزارة التربية بالتنسيق مع وزارات أخرى الداخلية والصحة على جعل الصحة المدرسية من الاهتمامات الكبرى التي تحظى بعناية كبيرة من طرف المربيين ومختلف المتعامليين مع المدرسة[17]

–وقد صدرت عدة مناشير بعضها مشترك وبخر غير مشترك لمحاولة وضع تصدر وهيكل تنظيمي للصحة داخل المؤسسة التعليمية:

[17]- الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية:www.djelfa.info

-القرار الوزاري المشترك رقم 26-87 بتاريخ 21-06-87 المتعلق بشروط العزل والتدابيير التي يجب اتخاذها في حالة تفشي الأمراض المعدية:

-التعليمةالةوزارية المشتركة رقم 42-81 بتاريخ 24-05-81 المتعلقة باعداد البرامج السنوية لحماية الصحية في الوسط المدرسي .

-المنشور الوزاري المشترك رقم 495-83 بتاريخ 21-11-83 المتعلق بالتدابيير الوقائية في مجال حفظ الصحة بالمؤسسات المدرسية .

- المنشور الوزاري المشترك رقم 05.85 المؤرخ في 22-01-85 المتعلق بالتكفل بالامراض المكتشفة في الوسط المدرسي.

- المنشور الوزاري المشترك رقم 175 بتاريخ 27-12-98 المتعلق بتنسيق أنشطة حماية الصحة بالوسط المدرسي.

- المنشور الوزاري المشترك رقم 410 بتاريخ 15-01-90 المتعلق بإنشاء المجالس الصحية بالمؤسسات التعليمية إجباريا.

- المناشيير التالية 408-409-410 بتاريخ 15-01-90 المتعلق بالنظافة ، السجل الصحي ، المجالس الصحية .

- المنشور الوزاري المشترك رقم 01-94 بتاريخ 06-04-94 المتضمن إعادة تنظيم الصحة المدرسية .

- التعليمة الوزارية المشتركة رقم 02 بتاريخ 27-04-95 المتعلقة بانشاء وحدات الكشف والمتابعة.

– المنشور الوزاري رقم 11–007 بتاريخ في 02–03–97 المتعلق بانشاء النوادي الصحية.

– المنشور الوزاري رقم 14 بتاريخ 09–08–99 المتعلق بدعم الوقاية الصحية المدرسية .

– التعليمة الوزارية المشتركة رقم 45 بتاريخ 19–10–2000 المتعلقة بحملات الاتصال الاجتماعي والتربية الصحية في الوسط المدرسي.

التعليمة الوزارية المشتركة بتاريخ 22–01– 2001 المتعلقة بتطبيق برنامج الصحة المدرسية .

ينص التشريع المدرسي على حق التلميذ في الرعاية الصحية عبر مختلف المراحل التعليمية ويلزم الجهات الوصية على توفيير الآليات والوسائل والادوات لتحقيق بيئة صحية وسليمة تضمن نجاح العملية التعليمية.

تضم وزارة التربية الوطنية بالاشتراك مع الوزارات الأخرى على توفيير الشروط الازمة لحماية الوسط الصحي من الامراض والأوبئة في عدة مجالات هي:

1–في مجال النظافة والوقاية:

–الحرص على نظافة المرافق الصحية كالمراحيض و المغاسل.

– الحفاظ على نظافة هياكل التغذية كالمطعم والمخزن والطهي إضافة إلى الاهتمام بنظافة الطباخيين والعامليين في المطاعم المدرسية.

– صرف النفايات و المياه الملوثة لحماية الوسط المدرسي من الأمراض الناجمة عن التلوث البيئي.

– التنظيف العمكيق لقاعات الدروس والمخابر والورشات ...الخ والحفاظ نظيفة بشكل يومي.

– توفر الاثات الصحي الذي يلائم التلاميذ ، والشروط الصحية اللازمة التهوية ، التدفئة ، الإضاءة.

2–في مجال الامن :

تسعى وزارة التربية الوطنية إلى توفيير الامن للحفاظ على سلامة الأفراد والممتلكات داخل المحيط المدرسي من خلال توفيير عاملين يسهرون على ضمان احترام قواعد السلامة و الامن لتجنب الحوادث الصحية ، ومراقبة دخول الأشخاص و السيارات والحيوانات الضالة للمؤسسات التربوية.

–الاهتمام بتهيئة محيط المدرسة كالساحات و الملاعب للقيام بمختلف النشاطات الصحية كالرياضة.

– الاهتمام بتهيئة محيط المدرسة كالساحات و الملاعب للقيام بمختلف النشاطات الصحية كالرياضة .

3–المجلس الصحي:

انشاء المجلس الصحي الذي يتكفل بتوفير جميع الوسائل والأدوات الضرورية للاهتمام بصحة التلاميذ من خلال تقديم التطعيمات الازمة ، واجراء الفحوصات الطبية المنتظمة و

الدورية عبر مختلف وحدات الكشف الصحي التي توفرها الوزارة للمؤسسات التربوية بغرض الكشف المبكر على مختلف الأمراض التي يعاني منها المتمدرسيين مثل : ضعف البصر والسمع- الأمراض المزمنة – الامراض المستعصية- الاضطرابات النفسية – – صعوبات النطق – أمراض الانف والفم .... وغيرها و العمل على تقديم العلاج الضروري والازم لتحسيين صحة التلاميذ .

ثانيا: الصحة المدرسية في دولة الامارات العربية المتحدة:

نجحت دولة الامارات العربية المتحدة في ترسيخ موقعها على الخريطة التنافسية العالمية في مجال التربية والتعليم ، فمنذ قيام الاتحاد سنة 1971 م سعى الشيخ زايد سلطان آل نهيان إلى النهوض بالمنظومة التعليمية تدريجيا ، ومحاولة توصيل الخدمات التعليمية الى جميع القرى في المملكة والاهتمام بكافة الجوانب التي تساعد على إنجاح خطط التنمية الشاملة في القطاع التعليمي.

سعت وزارة التربية والتعليم لدولة الامارات العربية على توفير بيئة تعليمية حاضنة لتقنيات متطورة ذات معايير و مقاييس عالمية لتحقيق نقلة نوعية في القطاع . وتماشيا مع التوجه الاستراتيجي للدولة تعمل الهيئات المسؤولة على توفيير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للتعلم و تحقيق بين القوانين والتشريعات المعتمدة في الدولة في مجال البيئة والصحة والسلامة المهنية وأنظمة العمل المعمول بها في المؤسسات التعليمية .

-جاء الإصدار العام لنظام إدارة البيئة والصحة والسلامة المهنية في قطاع التعليم (2.0 /يناير 2020) لضمان إمتثال كافة المؤسسات التعليمية في دولة الغمارات لمتطلبات البيئة والصحة والسلامة المعنية ويعمل قطاع الرقابة على الحرص والوقوف على تطبيق هذه القوانين لتحقيق بيئة صحية مستدامة في القطاع وفق أفضل الممارسات والمعايير لتحقيق الرؤية الطموحة لدولة الامارات العربية المتحدة.

– يحتوي الدليل الإرشادي الخاص بإدارة مخاطر البيئة والصحة والسلامة المهنية لقطاع التعليم على عدة برامج تقوم بتنظيم الوسط الصحي للمؤسسات التعلمية وفق معايير ومقاييس عالمية نذكر أهمها:

– برنامج إدارة مخاطر الصحة النفسية .

– برنامج إدارة مخاطر جودة الهواء الداخلي.

– برنامج إ دارة مخاطر المباني والمرافق والتجهيزات .

–برنامج إدارة مخاطر ساحات اللعب الداخلية والخارجية

– برنامج إدارة مخاطر الصالات الرياضية

– برنامج إدارة مخاطر العيادات .

– برنامج إدارة الكافتيريا وغرف الطعام و المقاصف .

– برنامج إدارة مخاطر المياه

تقوم في مجملها على توفيير البيئة المناسبة والمريحة للعملية التعلم والتعليم.

31- شروط الإنارة والتدفئة والتهوية :

131- السهر علي صيانتها

231- العمل علي توفير التدفئة إذا كانت المؤسسة لا تتوفر عليها

2- المجلس الصحي المدرسي:

المنشور الوزاري المشترك رقم 175 المؤرخ في 89/12/27 المتعلق بتنسيق أنشطة حماية الصحة في الوسط المدرسي بشكل المجلس من :

رئيس المؤسسة رئيس

الطبيب المكلف بالصحة المدرسية عضوا

التقني في الصحة المكلف بالمكتب البلدي للصحة

- ممثل الموظفين المعلمين

رئيس جمعية أولياء التلاميذ

الملاحظة : أعضاء استشاريين يمكن للمجلس دعوة اي شخص يمكنه أن يقدم مساعدة للمجلس حضور الاجتماع.

21- صلاحيات المجلس:

- يضمن مجلس الصحة مراقبة الحالة الصحية للتلاميذ و الموظفين

- يعطي راية في التنظيم العام للمؤسسة في الميادين الصحية

- يسهر علي التطبيق الفعلي للتعليمات الواردة في هذا الشأن

- يقدر النتائج

- يقدم الاقتراحات حول جميع المسائل ذات العلاقات بالصحة

-يسهر علي صحة وامن وسلامة كل من يعيش في المؤسسات

- يمنح التحسينات و التسهيلات لإطار العمل المرافق ,التجهيزات تسييره

- يجتمع المجلس مرة علي الأقل في الفصل باستدعاء الرئيس

- يحدد جدول الإعمال و يوقع علي المحضر

- تحفظ المداولات بالسجل

- يمكن عقد جلسة استثنائية بطلب من الرئيس أو جزء من الأعضاء

- ترسل المحاضر إلى السلطات الوصية

- يساهم وبدون انقطاع في حل المشاكل الصحية للمجموعة التربوية وحصر ما يجب تغيره و تصحيحه و تطويره

3- وحدات الكشف والمتابعة:

تنشا وحدات الكشف والمتابعة بالمؤسسات التعليمية بمقدر مدير التربية ومدير الصحة و الحماية الاجتماعية بالولاية وباقتراح من المدير الصحي المؤهل حاليا.

تخصص المؤسسة محلا تتوفر فيه كل الشروط لاستعماله كوحدة الكشف والمتابعة ومن جملة الشروط.

إن يكون له مدخل مستقل لاستقبال تلاميذ القطاع التابعين للوحدة ,اذا لم يتوفر هذا الشرط ,البلدية هي التي تقوم بتخصيص محل لإنشاء وحدة الكشف والمتابعة ,تهيئها ,تصونها ,تحرسها ,اذا انعدم المحل علي المستوى البلدي تخصص عيادة متنقلة إذا لم تتوفر هذه العيادة فتكون الفحوصات بالأقسام .

1.3- تسيير وحدات الكشف المتابعة:

- يسهر المدير علي حسن سير أنشطتها ,بينما لطبيب يعبر مسؤولا علي الجانب الطبي والتقني فقط.

- يعين القطاع الصحي المستخدمين باحترام النظام الداخلي للمؤسسة ويضمنون حضورا فعليا بالمؤسسة والمؤسسات التي يغطونها ثناء كامل السنة المدرسية ويخضعون وجوبا لدورات تكوينية تنظمها لهم وزارة الصحة والسكن.

- يلتزم الطبيون والمستخدمون الطبيون باحترام النظام الداخلي للمؤسسة ويضمون حضورا فعليا بالمؤسسة أو المؤسسات التي يغطونها علي مدار السنة الدراسية ويخضعون وجوبا لدورات تكوينية تنظمها لهم وزارة الصحة والسكن .

- يضبط طبيب الوحدة خلال العطل المدرسي كصائل وتقارير النشاط.

- يضمن متابعة التلاميذ الذين هم في الحاجة للتكفل بهم صحيا.

- تلزم مصالح التربية بإعطاء الأولوية لوحدات الكشف والمتابعة في تعيينها للمستخدمين شبه الطبيين الذين تشرف علي توظيفهم وتسييرهم, بينما يتولى القطاع الصحي المراقبة التقنية وتنظيم الأنشطة بها .

- يضبط البرنامج السنوي بمعرفة طبيب وحدة الكشف والمتابعة وبمشاركة مدير أو مديري المؤسسات التابعة للوحدة ,وفقا للأهداف والمهام المسجلة في مجال الحماية الصحة المدرسية ويقدم للقطاع الصحي المؤهل للمصادقة عليه .

- يجب أن تكون الأنشطة الوقاية, العلاجية بكامل وحدة الكشف والمتابعة المقامة بالقطاع الصحي والمؤسسات المدرسية التي تغطي متكاملة ومنظمة بشكل يسمح بتغطية المجموعة المدرسية

- زيادة علي الزيارات الطبية المنتظمة لمعاينة والتكفل بالحالات المكتشفة فان المراقبة المتعلقة بسلامة و نظافة المؤسسات المدرسية تكون مهمة دائمة لفريق الصحة المدرسية تكون وفقا لإحكام المنشور الوزاري المشترك 83945 المتعلق بالتدابير الوقائية في حفظ الصحة بالمؤسسات المدرسية .

23- التجهيز والتموين :

- تتكفل مصالح التربية بتجهيز الوحدات وتموينها بالمواد المستهلكة .

- حددت المناشير الوزارية قائمة التجهيزات التي يجب توفيرها بالوحدات وضبط مدونة لها وتستعمل الموارد في هذا الإطار دون غيره .

- مساهمة الجماعات المحلية (رقم 17-99) بتاريخ 10-02- 99

- مساهمة وزارة التربية الوطنية .

3.3- تسييرها : يسهر مدير المؤسسة على

- التسيير الحسن لها

- صيانة المحلات والتجهيزات و نظافتها الدائمة.

4.3- نقل التلاميذ إلى الوحدة :

- الجماعة المحلية توفر النقل للتلاميذ

- ينتقل التلاميذ كأفواج رفقة المعلمين

5.3- المتعاونون :

(المفتشون –الأطباء – مدير المؤسسات –المعلمين) في مختلف النشاطات

- المشاركة في مجلس الصحة ,لجنة التنسيق للبلدية , لجنة التنسيق بالقطاع الصحي.

- جرد المحلات واختيارها برمجة الفحوص وتحضيرها
- توزيع ملفات التلاميذ الطبية المدرسية, وإعدادها و تصنيفها عند الحاجة
- مراقبة التلاميذ والمشاركة في فحوص الكشف
- قياس أوزان التلاميذ و قامتهم
- ضبط السجل الصحي
- تسليم الاستدعاء للمتابعة ,واحترام السر الطبي
- القطاع الصحي مطالب بالتكفل بالأمراض المكتشفة

ثانيا :دليل إدارة مخاطر البيئة والصحة والسلامة المهنية للمؤسسات التعليمية بدولة الإمارات :

تحرص وزارة التربية والتعليم في الدولة الإمارات العربية المتحدة على توفير بيئة عمل وتعلم أمنة وصحية ومستدامة ,بهدف حماية الطلبة والعاملين وكل الأشخاص الآخرين ذوي العلاقة بقطاع التعليم .

برنامج إجراءات وإدارة مخاطر البيئة والصحة والسلامة :

1/ متطلبات عامة:

- تطبيق الإجراءات والتعليمات الخاصة بتقييم وإدارة المخاطر ومراجعتها بشكل دوري لجميع المرافق والأنشطة

- توفير أخصائي البيئة والصحة والسلامة ولجنة البيئة والصحة والسلامة تجتمع بشكل دوري لإشراف على تطبيق الإجراءات

- تلقي الطلبة والمتقاعدين التدريب التوجيهي للبيئة والصحة والسلامة في الأعمال والأنشطة

- تطبيق الإجراءات والتعليمات الواجب إتباعها في حالات الطوارئ ووجود خطة إجلاء معتمدة ومطبقة ونقاط تجمع أمنة محددة ومعلومات للجميع

-توفير سجل بحضور وانصراف الطلبة

الخاص بالحضانات :

- وجود ملف لكل طفل يحتوي على البيانات الخاصة

- توفيرا سجل بأوقات ومواعيد حضور الأطفال وانصرافها

- توفيرا عدد كافي من المشرفات والمؤهلات بما يتناسب مع عدد الأطفال

2/ برنامج إدارة مخاطر الصحة النفسية :

توفير فترة استراحة للطلاب والعاملين الأكل والشرب

- استشارة الإدارات الدعم النفسي والمادي للموظفين والطلبة لتحقيق أهدافهم في بيئة عمل مريحة

- العمل على تحسين العلاقات بين العاملين والطلبة بالأعمال والنشاطات المشتركة

- وجود إشراف كافي على الطلبة خاصة في أماكن الازدحام لمنع المزاح الخشن والمشاجرات

- تشجيع الطلبة عن الإبلاغ عن أي حالة عنق أو في إساءة أماكن العمل

3/ برنامج إدارة جودة الهواء الداخلي:

- توفير أنظمة التهوية التبريد والتدفئة المركزية أو أجهزة المكيفات في أماكن العمل وصيانتها بشكل دوري ومستمر
- استعمال المواد الصديقة للبيئة في العمليات الصيانة بما فيها الدهانات والأصباغ والمذيبات وأي أخرى للحد من الانبعاث الهوائية الغازية الضارة, وحفظها في أماكن مغلقة ومعزولة
- التدخين محظور وممنوع نهائيا في جميع المؤسسات والمرافق

4/ برنامج إدارة مخاطر المباني والمرافق والتجهيزات:

- إبقاء المساحات الخارجية للمبنى نظيفة وخالية من الأعشاب الضارة أو القمامة أو أي مواد قابلة لاشتعال
- وجود نظام مراقبة للمبنى بشكل عام من خلال شبكة كاميرات المراقبة الداخلية والخارجية ورجال امن مؤهلين عند مداخل المؤسسات
- الحفاظ على جميع أسطح العمل والسير نظيفة وجافة
- التأكد بان جميع الممرات والمسالك والطرقات سالكة وإنسانية وعرضها كافي لاستيعاب تدفق مستخدميها
- وجود عدد كافي من مخارج الطوارئ الرئيسية والقرعة يسهل الوصول أيها والخروج من خلالها إلى نقاط التجمع

- توافر مياه صالحة للشرب من خلال مبردات أو أية وسائل أخرى موزعة بشكل مناسب مزودة بفاتر شفافة اللون وخالية من الشوائب وتخضع للفحص والصيانة والتبديل الدوري من إحدى الشركات المختصة

- تعقيم خزان المياه بصفة دورية (6اشهر) وفحص المياه بشكل دوري من إحدى الشركات المختصة

- توفر حقائب الإسعافات الأولية بالعدد الكافي

<u>*الخاص بالحضانات:</u>

- تزويد السلالم بحواجز وأبواب ذاتية الإغلاق ولا يمكن الأطفال فتحها

- نظام المراقبة من خلال أبواب المداخل المزودة بنوافذ زجاجية للرؤيا بالإضافة إلى شبكة الكاميرا

- تواجد الحضانة بالطابق الأرضي وحاصلة على ترخيص إذا كانت في الطوابق العلوية

- جميع أبواب الطوارئ غير مقفلة أثناء ساعات العمل وتواجد الأطفال

- تقسيم الساحة الخارجية إلى مساحات متنوعة تتناسب مع عمر الأطفال

<u>5/ برنامج إدارة مخاطر الصفوف الدراسية وغرف التعلم والأنشطة:</u>

- المساحات المخصصة لا تقل عن 1, 5متر مربع لكل طالب الصف

- توزيع الطلبة بصورة صحيحة ومريحة

-حجم وتصميم الأثاث المدرسي مناسب للمرحلة العمرية للطلاب

- المسافة بين السبورة او شاشات العرض وأول صف من الطلبة لا تقل عن 1,5متر مربع ضمان جلوس ضعاف النظر في المقدمة ,وبينهما وبين آخر صف لا تزيد عن 7امتار

- التأكد من خلو الممرات والصفوف من أي عوائق لتفادي مخاطر التعثر والسقوط

- منع الأكل والشرب داخل الصفوف والحفاظ على نظافة المكان وترتيبه بشكل يومي

<u>* الخاص بالحضانات:</u>

- فصل الأطفال حسب الفئات العمرية

- تغطية الأرض بمادة ماصة للصدمات

- استخدام وسائل تعليمية ذات جودة عالية لا تتلف بسهولة ولا تشكل خطر لسلامة الأطفال

<u>*الخاص بصفوف الأنشطة الرسم والموسيقى:</u>

- استخدام الألوان والأصباغ ذات قاعدة مائية خالية من المواد الضارة ومصنوعة من مواد أمنة

-التعامل مع الألوان والأصباغ بإشراف من المعلمين

- توفر أحواض الغسيل في الصفوف

- الجدران مصممة ومزودة بتجهيزات عزل وامتصاص الصوت

***الخاص بالمكتبات:**

- الخزائن والأرفق ثابتة بشكل جيد ولا تشكل خطر على صحة الطلاب

- الكتب والأدوات مخزنة على الأرفق بصورة سليمة

***الخاص بالمسارح:**

- الالتزام بالحمولة الإجمالية لعدد الأشخاص المسموح لهم بالتواجد فيه

- توافر درابزين إذا كان سلم المسرح من أربع درجات أو أكثر

- لا تقل المسافة بين المقاعد الثابتة عن 30سنتمتر

- لا يزيد يقل عدد المقاعد بين الممرات عن 14مقعد

- لا يقل عرض الممر بين المقاعد عن 120سنتمتر

***الخاص بالمختبرات:**

-التعريف بجميع المواد الأدوات وإجراءات التعامل معها

- إجراء التجارب العلمية فقط أثناء تواجد المعلمين

- استعمال معدات الوقاية

- إبقاء اليدين بعيدتين عن الوجه أثناء العمل, وعدم لمس العينين أو الأنف أو الفم

-تجهيزها بمغاسل وصابون سائل ومنشفات ورقية

- توفير معدات السلامة للطوارئ وحقائب الإسعاف الأولية

- توفير أثاث وأسطح للعمل مصممة ومصنوعة من مواد غير قابلة للتفاعل أو الاشتعال

- توفير التهوية المناسبة والصيانة الدورية والمستمرة لها

- عدم ترك المخابر مفتوحة في حال غياب الشخص المسؤول عنها

5/ برنامج إدارة مخاطر ساحات اللعب الداخلية والخارجية:

-الالعاب بحالة جيدة ومطابقة لمواصفات ومقاييس ادارة الصحة

- الالعاب خالية من الحواف الحادة والخطرة

- تدريب الطلبة على استخدام الالعاب بصورة امنة والاشراف عليهم

-توفير منطقة سقوط امنة حول الالعاب

-الساحات الخارجية مظلة قدر الامكان

-الحفاظ على نظافة المكان وترتيبه بشكل جد منظم يوميا

-اجراء الفحص والصيانة الدورية لالعاب

-وجود غرفة خاصة ومغلقة لتخزين الالعاب بصورة امنة ومنظمة

الفصل الرابع

* مقارنة وتحليل واقع الصحة المدرسية في دولة الجزائر ودولة الإمارات العربية المتحدة من خلال النصوص الشريعة

تمهيد :

سنحاول في هذا الفصل من خلال المجموع المعطيات والمعلومات المتوفرة لدينا مقارنة وتحليل واقع الصحة المدرسية في المدارس العربية النموذج الإماراتي وكيف يؤثر الواقع الصحي في نجاح المنظومة التربوية والتعليمية .

*مقارنة وتحليل واقع الصحة المدرسية في دولتي الجزائر والإمارات العربية المتحدة:

لا يمكن التعامل مع الدول العربية جميعا بنفس الطريقة من حيث بحث وتحليل الواقع التعليمي, وان كان هناك العديد من المشكلات المشتركة بين هذه الدول أن الخصوصية التي نحملها كل دولة مرتبط بقضاياها الداخلية التي تؤثر فيها .

تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة حسب تصنيف مؤشر دافسو لقياس جودة التعليم المرتبة الثانية عربيا بعد دولة قطر و العاشرة عالميا ,بينما تحتل الجزائر المرتبة 11 عربيا 119 في التنصيف العالمي ومما هو معروف فان نجاح أي منظومة تربوية تعليمية مرتبط بما تقدمه الدول من ميزانيتها العامة لقطاع التربية والتعليم , باعتباره القطاع العام والحساس في تكوين ونجاح أي دولة , فنجد إن دولة الإمارات العربية المتحدة خصصت مبلغ 10,41 مليار درهم لقطاع التربية والتعليم لسنة 2019 بينما خصصت الجزائر في نفس السنة لقطاع التربية مبلغ 4,95 مليار دج ,ومن هنا يمكننا تحليل اختلاف الواقع التعليمي للدولتين والأسباب التي أدت إلى تصدر دولة الإمارات العربية المراتب الأولى عالميا في جودة التعليم.

في بحثنا هذا تطرقنا إلى موضوع واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية الجزائر والإمارات المتحدة نموذجا من خلال مجموعة النصوص والقوانين التشريعية التي تنظم وتضبط بها شروط الصحة والسلامة داخل المؤسسات التعليمية الموجودة في الدولة. إن الرعاية الصحية عامل أساسي يساعد على إنجاح وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية ,لهذا نضم الدول بتوفير البيئة الصحية اللازمة للطلاب المتمدرسين وكافي العاملين داخل المؤسسات التربوية .

نجد أن مجموعة النشاطات والبرامج والخدمات الصحية المقدمة في المؤسسات التعليمية لدولة الجزائر ودولة الإمارات العربية المتحدة حسب النصوص التشريعية لكل دولة متشابهة في العموم ,بحيث تهتم بالجانب الوقائي تحت شعار الوقاية خير من العلاج ,لهذا تعمل على توفير الشروط الصحية اللازمة كنظافة المحيط الداخلي والخارجي والعاملين داخل

المؤسسات التعليمية لإبعاد الأمراض والأوبئة على المتمدرسين ,إضافة إلى توفير الأمن كشرط أساسي لحفظ الانضباط والنظام داخل المؤسسات وإبعاد الخطر عن الطلاب المتمدرسين وحمايتهم من أي اعتداء خارجي أو داخلي يؤدي إلى إلحاق الضرر بهم

كما تهتم الهيئات المسؤولية عن القطاع التربية والتعليم بالتعاون مع قطاعات أخرى بتوفير الرعاية الصحية – الجسمية – النفسية – الاجتماعية للمتمدرسين من خلال توفير مراكز صحية تقوم بفحوصات طبية دورية للطلاب للكشف عن الأمراض التي يعانون منها نفسية أو الجسمية وتقوم على تقديم العلاج الضروري لهم وعزل الحالات المصابة بأمراض معدية وعلاجها لتفادي انتشار الأمراض داخل الوسط المدرسي

ونجد الاختلاف بين الدولتين في معايير ومقاييس إنشاء البنية التحتية للمؤسسات التعليمية ,ومدى تهيئتها بالوسائل العصرية والمتطورة المساعدة على تسهيل العملية التعليمية داخل المؤسسات ,وأيضا مدى جودة الخدمات الصحية المقدمة للطلاب والموظفين والعمال والوقوف على تحقيقها وتوفيرها في جميع المؤسسات التربوية الموجودة في الدولة لهذا أقامت الدولة الإمارات بإنشاء هيئة الرقابة على برامج إدارة البيئة والصحة والسلامة لمؤسسات قطاع التعليم ,التي تعمل على الحرص والتحقق من مدى توفير الشروط الصحية الأساسية واللازمة لتوفير بيئة آمنة ومساعدة على التعلم

وهذه بعض الاختلافات الموجودة داخل المؤسسات التعليمية, التي لمساها من خلال الدراسات السابقة ومجموعة القوانين المنظمة لواقع الصحة المدرسية في كلا الدولتين

الاهتمام بالجانب الصحي يبرز أكثر في دولة الإمارات العربية فنجد أنها توفر كل الأدوات والوسائل اللازمة الخاصة بالتنظيف مثل مواد التنظيف ,صابون السائل المياه الأدوات...

بالمقابل نشهد أن المدارس الجزائرية تعاني من نقص او شبه انعدام لوسائل التنظيف التي هي شرط أساسي للوقاية من الأمراض

كما نرى أن دولة الإمارات تهتم بتفاصيل الطعام المقدم لطلابها سواء في المطاعم المدرسية أو المخاصف والحرص على مراقبة شروط الجودة الطهي والتخزين ,بعكس ما يقدم في المطاعم المدارس الجزائرية التي نجد ان اغلبها لا يهتم بالقيمة الغذائية نا ينجم عنه ظهور عدة أمراض في الوسط المدرسي

كما نجد أن كل المؤسسات التعليمية في المملكة العربية تحتوي على عيادات طبية حيث وفي نهاية 1990 أصبح بالإمارات 10 عيادات مركزية للصحة المدرسية وأكثر من 120 عيادة فرعية موزعة على المدارس تعمل على تقديم العلاج للمتم درسين يعكس الجزائر أين يوجد بعض المؤسسات التي تحتوي على وحدات صحية ,أما باقي المؤسسات فلا يوجد بها وحدة صحية وإنما هي تابعة للمؤسسات الاستشفائية الموجودة في البلدية .

وفي الجانب الأمني نلاحظ أن المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات إضافة على وجود حراس امن مدربين فان الحرم المدرسي مزود بالكاميرات مراقبة عالية الجودة تساعد على

مراقبة مداخل ومخارج المؤسسة لحفظ الأمن بالمقابل في الجزائر لا يوجد كاميرات المراقبة داخل المؤسسات باستثناء البعض

أما من حيث إنشاء المباني والتجهيزات ,فنجد أن دولة الإمارات العربية تقوم على تصميم مؤسساتها وفق معايير عالمية تضمن خطة إجلاء في حالة الطوارئ لحماية المتم درسين والعاملين في المؤسسات في حال حدوث أي طارئ أما من جانب التجهيزات والشروط الصحية التهوية والتدفئة وصالات الرياضة ساحات اللعب والأثاث المدرسي ....

فتقوم بتوفير وسائل متطورة بما يتوافق ويتناسب مع المراحل العمرية للطلاب وما يضمن لهم الراحة النفسية والجسمية عند العملية التعليمية بالمقابل فان المدارس في الجزائر لا تصمم وفق معايير عالمية تضمن السلامة للمتم درسين والفاعلين في القطاع كما هناك نقص في توفير التجهيزات الصحية الأساسية أو شبه انعدام خاصة في المناطق النائية بعيدة عن المدن.

و من هنا نستنتج أن الواقع الصحي في المدارس العربية مرتبط بمدى تقدمه الدول من ميزانيتها لقطاع التعليم لان النصوص التشريعية كلها تنص على أن الصحة حق لكل تلميذ وشرط أساسي لنجاح أي منظومة تعليمية , ولكن التجسيد الفعلي لهذه القوانين والنصوص من خلال توفير الوسائل والأدوات اللازمة هو الذي يساعد على تحقيق البيئة الصحية اللازمة لبلوغ أهداف وغايات المنظومة التعليمية .

*نتائج الدراسة :

نستنتج من خلال الدراسة لواقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية من خلال النصوص التشريعية أن:

التشريع المدرسي وثيقة مضمنة لضبط وتنظيم قطاع التربية والتعليم من خلال مجموعة النصوص والقوانين التشريعية التي تبرز وتحدد مهام وادوار كالعضو داخل القطاع التربوي لضمان حسن سير المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف وغايات المنظومة التربوية والتعليمية

تنص النصوص التشريعية الخاصة بالصحة المدرسية على الجوانب الوقائية والعلاجية واجب توافرها في المؤسسات التعليمية , إضافة الى توفير الوسائل والأدوات اللازمة والضرورية التي تساهم في تحقيق بيئة ملائمة تساعد على التعلم والتعليم .

*ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التشريع المدرسي في توفير البيئة الصحية اللازمة للطلاب المتمدرسين والموظفين والعاملين داخل مؤسسات قطاع التعلم من جانب ,ووضع مقارنة بين واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية بين دولة الجزائر والإمارات العربية

المتحدة من جانب آخر على الدراسات السابقة حول الموضوع ,إضافة إلى النصوص والقوانين التشريعية التي تخص الصحة المدرسية المنصوص عليها في التشريع المدرسي لكل دولة وتوصلت الدراسة إلى أن:

كل من دولتي الجزائر والإمارات تهتمان بموضوع الصحة المدرسية, لهذا أقامتا بتشريع عدة نصوص وقوانين تتحلى بها جانب الصحي داخل المؤسسات ويبقى التجسيد الفعلي لهذه النصوص والقوانين هو الذي يساعد على تحقيق أهداف المنظومة التعليمية

*الخاتمة:

التشريع المدرسي موضوع واسع ومتعدد العناصر والأطراف ,يتميز بالتغيير وتحديد استجابة إلى كل مستحدث ومستجد في الميدان التربية ويهدف في مجمله إلى توفير الجو الملائم وظروف العمل الضرورية التي تمكن المدرسة من انجاز المهام المرسوم لها وتنظيم الحياة الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية وضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها , وتزويد المؤسسات التعليمية بأدوات العمل الضروري التي من شانها إن يساهم في خلق ظروف العمل الملائمة لأداء النشاط التربوي في المؤسسات من اجل تحقيق وبلوغ الأهداف

ولان الصحة الجيدة في المدارس هي استثمار للمستقبل, فان التشريع المدرسي أداة ووسيلة فعالة تكرس مفهوم الصحة المدرسية داخل المؤسسات التربوية من خلال تشريع نصوص وقوانين تهتم بضبط و تنظيم الجانب الصحي للمتمدرسين والعاملين في القطاع التربوي لارتقاء بصحة المجتمع.

الفصل الرابع

*** مقارنة وتحليل واقع الصحة المدرسية في دولة الجزائر ودولة الإمارات العربية المتحدة من خلال النصوص الشريعة**

تمهيد :

سنحاول في هذا الفصل من خلال المجموع المعطيات والمعلومات المتوفرة لدينا مقارنة وتحليل واقع الصحة المدرسية في المدارس العربية النموذج الإماراتي وكيف يؤثر الواقع الصحي في نجاح المنظومة التربوية والتعليمية .

*مقارنة وتحليل واقع الصحة المدرسية في دولتي الجزائر والإمارات العربية المتحدة:

لا يمكن التعامل مع الدول العربية جميعا بنفس الطريقة من حيث بحث وتحليل الواقع التعليمي, وان كان هناك العديد من المشكلات المشتركة بين هذه الدول أن الخصوصية التي نحملها كل دولة مرتبط بقضاياها الداخلية التي تؤثر فيها .

تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة حسب تصنيف مؤشر دافسو لقياس جودة التعليم المرتبة الثانية عربيا بعد دولة قطر و العاشرة عالميا ,بينما تحتل الجزائر المرتبة 11 عربيا 119 في التنصيف العالمي ومما هو معروف فان نجاح أي منظومة تربوية تعليمية مرتبط بما تقدمه الدول من ميزانيتها العامة لقطاع التربية والتعليم , باعتباره القطاع العام والحساس في تكوين ونجاح أي دولة , فنجد إن دولة الإمارات العربية المتحدة خصصت مبلغ 10,41 مليار درهم لقطاع التربية والتعليم لسنة 2019 بينما خصصت الجزائر في نفس السنة لقطاع التربية مبلغ 4,95 مليار دج ,ومن هنا يمكننا تحليل اختلاف الواقع التعليمي للدولتين والأسباب التي أدت إلى تصدر دولة الإمارات العربية المراتب الأولى عالميا في جودة التعليم.

في بحثنا هذا تطرقنا إلى موضوع واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية الجزائر والإمارات المتحدة نموذجا من خلال مجموعة النصوص والقوانين التشريعية التي تنظم وتضبط بها شروط الصحة والسلامة داخل المؤسسات التعليمية الموجودة في الدولة. إن الرعاية الصحية عامل أساسي يساعد على إنجاح وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية ,لهذا نضم الدول بتوفير البيئة الصحية اللازمة للطلاب المتمدرسين وكافي العاملين داخل المؤسسات التربوية .

نجد أن مجموعة النشاطات والبرامج والخدمات الصحية المقدمة في المؤسسات التعليمية لدولة الجزائر ودولة الإمارات العربية المتحدة حسب النصوص التشريعية لكل دولة متشابهة في العموم ,بحيث تهتم بالجانب الوقائي تحت شعار الوقاية خير من العلاج ,لهذا تعمل على توفير الشروط الصحية اللازمة كنظافة المحيط الداخلي والخارجي والعاملين داخل

المؤسسات التعليمية لإبعاد الأمراض والأوبئة على المتمدرسين ,إضافة إلى توفير الأمن كشرط أساسي لحفظ الانضباط والنظام داخل المؤسسات وإبعاد الخطر عن الطلاب المتمدرسين وحمايتهم من أي اعتداء خارجي أو داخلي يؤدي إلى إلحاق الضرر بهم

كما تهتم الهيئات المسؤولية عن القطاع التربية والتعليم بالتعاون مع قطاعات أخرى بتوفير الرعاية الصحية – الجسمية – النفسية – الاجتماعية للمتمدرسين من خلال توفير مراكز صحية تقوم بفحوصات طبية دورية للطلاب للكشف عن الأمراض التي يعانون منها نفسية أو الجسمية وتقوم على تقديم العلاج الضروري لهم وعزل الحالات المصابة بأمراض معدية وعلاجها لتفادي انتشار الأمراض داخل الوسط المدرسي

ونجد الاختلاف بين الدولتين في معايير ومقاييس إنشاء البنية التحتية للمؤسسات التعليمية ,ومدى تهيئتها بالوسائل العصرية والمتطورة المساعدة على تسهيل العملية التعليمية داخل المؤسسات ,وأيضا مدى جودة الخدمات الصحية المقدمة للطلاب والموظفين والعمال والوقوف على تحقيقها وتوفيرها في جميع المؤسسات التربوية الموجودة في الدولة لهذا أقامت الدولة الإمارات بإنشاء هيئة الرقابة على برامج إدارة البيئة والصحة والسلامة لمؤسسات قطاع التعليم ,التي تعمل على الحرص والتحقق من مدى توفير الشروط الصحية الأساسية واللازمة لتوفير بيئة آمنة ومساعدة على التعلم

وهذه بعض الاختلافات الموجودة داخل المؤسسات التعليمية, التي لمساها من خلال الدراسات السابقة ومجموعة القوانين المنظمة لواقع الصحة المدرسية في كلا الدولتين

الاهتمام بالجانب الصحي يبرز أكثر في دولة الإمارات العربية فنجد أنها توفر كل الأدوات والوسائل اللازمة الخاصة بالتنظيف مثل مواد التنظيف ,صابون السائل المياه الأدوات...

بالمقابل نشهد أن المدارس الجزائرية تعاني من نقص او شبه انعدام لوسائل التنظيف التي هي شرط أساسي للوقاية من الأمراض

كما نرى أن دولة الإمارات تهتم بتفاصيل الطعام المقدم لطلابها سواء في المطاعم المدرسية أو المخاصف والحرص على مراقبة شروط الجودة الطهي والتخزين ,بعكس ما يقدم في المطاعم المدارس الجزائرية التي نجد ان اغلبها لا يهتم بالقيمة الغذائية نا ينجم عنه ظهور عدة أمراض في الوسط المدرسي

كما نجد أن كل المؤسسات التعليمية في المملكة العربية تحتوي على عيادات طبية حيث وفي نهاية 1990 أصبح بالإمارات 10 عيادات مركزية للصحة المدرسية وأكثر من 120 عيادة فرعية موزعة على المدارس تعمل على تقديم العلاج للمتم درسين يعكس الجزائر أين يوجد بعض المؤسسات التي تحتوي على وحدات صحية ,أما باقي المؤسسات فلا يوجد بها وحدة صحية وإنما هي تابعة للمؤسسات الاستشفائية الموجودة في البلدية .

وفي الجانب الأمني نلاحظ أن المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات إضافة على وجود حراس امن مدربين فان الحرم المدرسي مزود بالكاميرات مراقبة عالية الجودة تساعد على

مراقبة مداخل ومخارج المؤسسة لحفظ الأمن بالمقابل في الجزائر لا يوجد كاميرات المراقبة داخل المؤسسات باستثناء البعض

أما من حيث إنشاء المباني والتجهيزات ,فنجد أن دولة الإمارات العربية تقوم على تصميم مؤسساتها وفق معايير عالمية تضمن خطة إجلاء في حالة الطوارئ لحماية المتم درسين والعاملين في المؤسسات في حال حدوث أي طارئ أما من جانب التجهيزات والشروط الصحية التهوية والتدفئة وصالات الرياضة ساحات اللعب والأثاث المدرسي ....

فتقوم بتوفير وسائل متطورة بما يتوافق ويتناسب مع المراحل العمرية للطلاب وما يضمن لهم الراحة النفسية والجسمية عند العملية التعليمية بالمقابل فان المدارس في الجزائر لا تصمم وفق معايير عالمية تضمن السلامة للمتم درسين والفاعلين في القطاع كما هناك نقص في توفير التجهيزات الصحية الأساسية أو شبه انعدام خاصة في المناطق النائية بعيدة عن المدن.

و من هنا نستنتج أن الواقع الصحي في المدارس العربية مرتبط بمدى تقدمه الدول من ميزانيتها لقطاع التعليم لان النصوص التشريعية كلها تنص على أن الصحة حق لكل تلميذ وشرط أساسي لنجاح أي منظومة تعليمية , ولكن التجسيد الفعلي لهذه القوانين والنصوص من خلال توفير الوسائل والأدوات اللازمة هو الذي يساعد على تحقيق البيئة الصحية اللازمة لبلوغ أهداف وغايات المنظومة التعليمية .

*نتائج الدراسة :

نستنتج من خلال الدراسة لواقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية من خلال النصوص التشريعية أن:

التشريع المدرسي وثيقة مضمنة لضبط وتنظيم قطاع التربية والتعليم من خلال مجموعة النصوص والقوانين التشريعية التي تبرز وتحدد مهام وادوار كالعضو داخل القطاع التربوي لضمان حسن سير المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف وغايات المنظومة التربوية والتعليمية

تنص النصوص التشريعية الخاصة بالصحة المدرسية على الجوانب الوقائية والعلاجية واجب توافرها في المؤسسات التعليمية , إضافة الى توفير الوسائل والأدوات اللازمة والضرورية التي تساهم في تحقيق بيئة ملائمة تساعد على التعلم والتعليم .

*ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التشريع المدرسي في توفير البيئة الصحية اللازمة للطلاب المتمدرسين والموظفين والعاملين داخل مؤسسات قطاع التعلم من جانب ,ووضع مقارنة بين واقع الصحة المدرسية في المدرسة العربية بين دولة الجزائر والإمارات العربية

المتحدة من جانب آخر على الدراسات السابقة حول الموضوع ,إضافة إلى النصوص والقوانين التشريعية التي تخص الصحة المدرسية المنصوص عليها في التشريع المدرسي لكل دولة وتوصلت الدراسة إلى أن:

كل من دولتي الجزائر والإمارات تهتمان بموضوع الصحة المدرسية, لهذا أقامتا بتشريع عدة نصوص وقوانين تتحلى بها جانب الصحي داخل المؤسسات ويبقى التجسيد الفعلي لهذه النصوص والقوانين هو الذي يساعد على تحقيق أهداف المنظومة التعليمية

*الخاتمة:

التشريع المدرسي موضوع واسع ومتعدد العناصر والأطراف ,يتميز بالتغيير وتحديد استجابة إلى كل مستحدث ومستجد في الميدان التربية ويهدف في مجمله إلى توفير الجو الملائم وظروف العمل الضرورية التي تمكن المدرسة من انجاز المهام المرسوم لها وتنظيم الحياة الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية وضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها , وتزويد المؤسسات التعليمية بأدوات العمل الضروري التي من شانها إن يساهم في خلق ظروف العمل الملائمة لأداء النشاط التربوي في المؤسسات من اجل تحقيق وبلوغ الأهداف

ولان الصحة الجيدة في المدارس هي استثمار للمستقبل, فان التشريع المدرسي أداة ووسيلة فعالة تكرس مفهوم الصحة المدرسية داخل المؤسسات التربوية من خلال تشريع نصوص وقوانين تهتم بضبط و تنظيم الجانب الصحي للمتمدرسين والعاملين في القطاع التربوي لارتقاء بصحة المجتمع.

*قائمة المراجع:

المعاجم:

- محمد حمدان : معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي-انجليزي – كنوز المعرفة- الأردن -2006

الكتب:

- عمران عيسى : دروس في التشريع المدرسي , نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر ,2013

- سلوى عثمان الصديق وجلال الدين عبد الخالق وآخرون : مناهج الخدمة الاجتماعية والمجال المدرسي ,مكتب الجامعة العربية للنشر والتوزيع ,لم يذكر البلد ,2002

- سعد لعمش : الجامع في التشريع المدرسي الجزائري , الجزء الأول , دار الهدى , الجزائر , 2010

- موريس أنجلس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ,دار القصبة للنشر ,الجزائر ,2004

- ماهر عبد الوهاب الملاح- فايزة رجب بهشي : مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية / ط1 /دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الإسكندرية ,2018

- عيسى غانم : الصحة العامة ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , الأردن ,1997

- فايز عبد المقصود وآخرون : الصحة المدرسية / ط1 / عالم الكتب للنشر والتوزيع , القاهرة , 1999

- كريمة فلاحي : مشكلات النظام التربوي في الجزائر لطلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية , جامعة لمين دباغين , سطيف , 2015

المجلات :

-جريدة التربية : مفهوم التشريع , 7يناير 2017

- كنزة حامدي : واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية , مجلة افاق علمية , المجلد 11 العدد 4 , جامعة محمد لمين دباغين , سطيف , 2019

الدراسات :

- الطاهر إبراهيمي : منظومة التشريع المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائر , أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية , جامعة قسنطينة , الجزائر , 2004

-رحمة بوزيد : دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ الابتدائية , مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي, جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر , 2016

- قريشي الياس : واقع الصحة المدرسية بولاية سكيكدة خلال الموسم الدراسي جامعة البليدة 2 الجزائر 2016/2015

المواقع:

- موقع الأساتذة 23/09/2016

- موقع وزارة التربية الوطنية

- موقع وزارة التربية والتعليم لدولة الإمارات

- موقع منتدى الجلفة

- كتاب التشريع المدرسي في الجزائر 2005

-